شاهد || هجمات انتقامية في المكسيك ردًا على مقتل زعيم عصابة مخدرات.. وسيناريو العرجاني ونخنوخ قد يتكرر بمصر

الثلاثاء 24 فبراير 2026 05:30 م

تحوّلت عدة ولايات مكسـيكية إلى ساحات فوضـى وعنف مسـلح، عقب الإعلان عن مقتل زعيم كارتل المخدرات الشهير نميسيو أوسجيرا، المعروف بلقب "إل مينشو"، في عملية عسكرية نفذتها القوات الحكومية داخل بلدة تابالبا بولاية خاليسكو.

وخلال ساعات من مقتله، انـدلعت هجمات انتقامية واسـعة النطاق تُسـبت إلى عناصـر من كارتل خاليسـكو نيو جينيريشن، الذي كان يقوده أوسجيرا، في مشهد أعاد إلى الأذهان أكثر الفصول دموية في الحرب المكسيكية المستمرة منذ عقدين ضد عصابات المخدرات.

طرق مغلقة وحرائق تمتد عبر الولايات

أقدم مسـلحون يُعتقد أنهم من أنصار الزعيم القتيل على إغلاق طرق سريعة رئيسية في أكثر من ست ولايات، وإضرام النيران في سيارات

خاصة وشاحنات نقل ومحال تجارية، ما ادى إلى شلل مروري واسع النطاق وتعطيل حركة النقل البري.

وفي بعض المدن، دعت السلطات السكان والسياح إلى البقاء في منازلهم أو داخل الفنادق، بينما أوصت شركات النقل سائقي الشاحنات بسلوك طرق بديلة آمنة أو العودة إلى ساحات الانتظار حتى إشعار آخر، وسط مخاوف من استهداف الطرق السريعة بهجمات إضافية.

وامتدت أعمال العنف إلى ولايات أجواسكالييتس وكوليما، حيث أظهرت مقاطع مصورة انتشار آليات عسكرية في أحياء سكنية، وإقامة حواجز طرق مسلحة، فضلاً عن ظهور دبابة عسكرية تشق طريقها وسط مناطق مأهولة، في مؤشر على حجم الاستنفار الأمني.

شلل جوي في بويرتو فالارتا

في مدينة بويرتو فالارتا الساحلية، والتي تُعد من أبرز الوجهات السياحية على المحيط الهادئ، رصد سياح أعمدة دخان كثيفة تتصاعد في السماء جراء الحرائق. وألغت شركات طيران عدة رحلاتها إلى المدينة، من بينها إير كندا ويونايتد إيرلاينز، إضافة إلى شركة الخطوط الجوية المكسيكية، ما زاد من حالة القلق في القطاع السياحي.

وقال أحـد المقيمين الآجانب في المدينـة إنه لم يشـهد من قبل هـذا المسـتوى من التوتر في منطقة اعتادت الهدوء، معبّرا عن مخاوف من دخول البلاد مرحلة أكثر دموية عقب غياب الزعيم الذي كان يمسك بقبضة حديدية على تنظيمه.

هجوم على الحرس الوطني وتحذيرات رسمية

في ولاية خاليسكو، هاجم مسلحون قاعدة تابعة للحرس الوطني، فيما علّقت السلطات خدمات النقل العام في بعض المناطق، وطلبت من النزلاء البقاء داخل الفنادق. كما أغلقت أجزاء من الطريق الرابط بين مكسيكو وبويبلا، أحد أكثر الطرق حيوية في البلاد.

وأقرّت رئيسـة المكسـيك كلاوديـا شـينبوم بوقوع أعمال العنف، لكنها أكـدت أن الأنشـطة تسـير بصورة طبيعيـة في معظم أنحاء البلاد، في محاولة لطمأنة الرأي العام.

من جـانبه، عـبّر نـائب وزير الخارجيـة الأـميركي كريسـتوفر لانـداو عن قلقه من مشاهـد العنف، معتـبراً أن ردود الفعـل الانتقاميـة "ليسـت مستغربة" في سياق المواجهة مع العصابات المنظمة.

تهديدات بتصفيات داخلية

وفي تطور لافت، نقلت تقـارير عن أحـد عناصـر الكارتل قوله إن الهجمات الحاليـة تمثل "المرحلـة الأولى من الانتقام"، محـذراً من احتمال انـدلاع صـراع داخلي بين أجنحـة التنظيم للسـيطرة على القيادة بعـد مقتل أوسـجيرا، ما قـد يفتـح الباب أمام موجـة جديـدة من التصـفيات الدموية داخل صفوف العصابة نفسها.

ويرى مراقبون أن غياب زعيم بحجم "إل مينشو" قد يؤدي إلى فراغ قيادي يعيد رسم خريطة النفوذ الإجرامي في غرب المكسيك، خاصة أن كارتل خاليسكو يُعد من أقوى التنظيمات الإجرامية وأكثرها تسليحاً وتنظيماً.

هل يمكن أن يتكرر سيناريو المكسيك في مصر؟

مـا حـدث في المكسـيك يسـلّط الضوء على مخاطر وجود شـبكات قوة غير رسـمية تمتلك القـدرة على تعبئـة مواردها وتنفيـذ أعمال عنف انتقامية عند أي تغيّر في موازين القوى. فحين تفتقد الدولة إلى إدارة واضـحة لهذه التوازنات، يصـبح أي فراغ قيادي أو صراع مصالح بمثابة شرارة محتملة لفوضى كبيرة.

في مصـر، يثار الحـديث حول شخصـيات نافـذة مثل إبراهيم العرجاني، المرتبط باسم شـركة "أبناء سـيناء" ورئاسـة "اتحاد القبائل العربية"، والذي يمتلك شـبكة مصالح واسعة تشمل تجارة أسلحة ومخدرات وتسهيلات مالية من خارج البلاد، وكذلك صبري نخنوخ، المعروف بأسلوبه البلطجي ونفوذه في ملفات أمنية وشبكات محلية، في ظل هيمنة السلطة المركزية بقيادة عبد الفتاح السيسي.

التجربـة المكسـيكية تحـذّر من أنه إذا ما تصادم نفوذ شخصـيات مسـلحة أو شـبه مسـلحة مثل العرجاني أو نخنوخ مع مصالـح الدولـة أو مع السلطة، فقد تنشأ موجة عنف صعبة السيطرة، حتى في بيئة مركزية وقوية.

تقارير

شاهد || هروب جماعي من مركز علاج إدمان بالهرم يفضح إمبراطورية المصحات غير المرخصة
الاثنين 29 ديسمبر 2025 01:00 م

تقارير

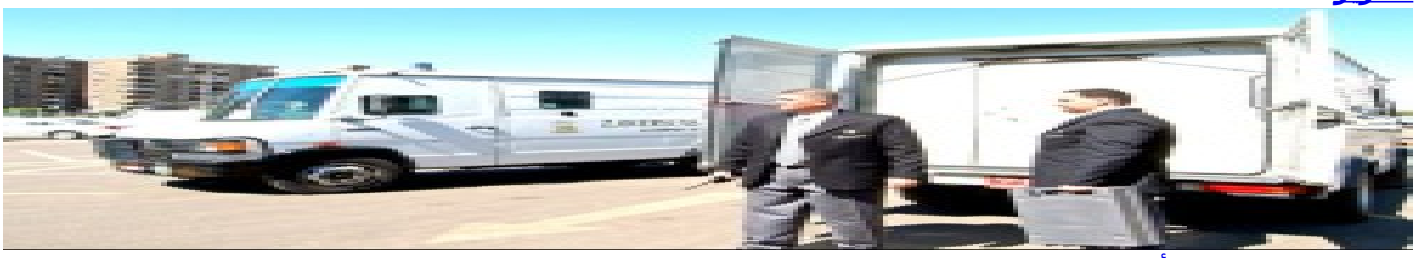

تشريد جماعي وتهديدات أمنية.. تسريح عشرات العمال من شركة «زد عبر البحار» بمصر الجديدة
الخميس 18 ديسمبر 2025 07:00 م

مقالات متعلقة

برح مئارج يف ؤطاوتلا ةمهتب «ايناطيرب – زمتسيس تيبلإ» عم قيقحتلاب ةيناطيربلا ةطرشلا نوبلاطي نوماحم || روتينوم تسيإ لديم

ميدل إيست مونيتور || محامون يطاليون الشرطة البريطانية بالتحقيق مع «إليت سيستمز – بريطانيا» بتهمة التواطؤ في جرائم حرب

ةيناث ةيكيرمأ ةيلهأ أبرح «لالذلإا ةغل» سدنهتُ فيك :«مامظنلا مامسقنا» || روتينوم تسيإ لديم

ميدل إيست مونيتور || «انقسام النظام»: كيف تُهندس «لغة الإذلال» حرباً أهلية أمريكية ثانية

فيقوتلا تاركذمو برحلا طغض نيب وهاينتنو ..مسحلا ةبتع ىلع ةضراعملا عضب ديدج يليئارسإ علاطتسا

استطلاع إسرائيلي جديد يضع المعارضة على عتبة الحسم.. ونتنياهو بين ضغط الحرب ومذكرات التوقيف

"يناريإ ميلست" ىلع لوصحلا ىصقلا دحلا زواجتت ةيكيرمأ ةيركسع طوغض ..برتقت رفصلا ةعاس

ساعة الصفر تقترب.. ضغوط عسكرية أمريكية تتجاوز الحد الاقصى للحصول على "تسليم إيراني"

- التكنولوجيا

إشترك ادخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر © 2026